٤٨ اعلم الناس واشعر الناس ولم يتخلف امرأة ولا رجل عن جنازتها وغلب الناس بكاء علي جنازة كثير قال فجعلنا ندفع النسا
عنها وجعل محمد بن علي رضي الله عنهما يضربهن بكمه ويقول تنحين يا صويحبات يوسف فانتدبت له امراة منهن فقالت يا ابن
رسول الله لقد صدقت انا لصويحباته وقد كنا خيرا منكم له فقال ابو جعفر لبعض مواليه احتفظ بها وجيني بها اذا انصرفنا
فلما انصرف اتي له بتلك المراة كانها شرر النار فقال ايه انت القائلة انكن ليوسف خيرمنا قالت نعم تؤمنني غضبك يا ابن
رسول الله قال انت امنة من غضبي فابيني قالت نحن يا ابن رسول الله دعوناه الي اللذات من المطعم والمشرب والتمتع والتنعم
وانتم معاشر الرجال القيتموه في الجب وبعتموه بابخس الاثمان وحبستموه في السجن فاينا كان عليه احن وبه ارأف فقال لها
بحمد لله درك لن تغالب امرأة الاغلبت ثم قال
الك بعل فقالت لي من الرجال من انا بعله فقال
ما اصدقك مثلك من تملك زوجها ولا يملكها
فلما انصرفت قال رجل من القوم هذه ربيبة
بنت معيقب الانصارية وكانت وفاة كثير
سنة خمس ومائة في ولاية يزيد ابن عبد
الملك اهـ

الجواري والقينات فعشق منهن واحدة واعلم ابوه بذلك
ففرح وارسل الي معشوقته يامرها بان تصد عنه وتقول له
انا لا اصلح الا لشريف النفس عالي الهمة ملك او عالم فلما قالت
له ذلك جد في طلب العلم وفي تعلم ما يليق بابناء الملوك
فبرع في ذلك وولي الملك فكان من خيرهم فاثبت ذلك في
حكمته الي كسري ان الملك لا يكمل الا بعد عشقه اهـ ثم لما
صرح المص بجميع حروف النصب والجزم وما تركه منها
يدخل فيما ذكره اراد التنبيه علي ذلك فقال

حذف احرفا للنصب والجزم حيثما ۞ اتاك وان رمت البقا فقفي شعري

يعني ان ما اهمله من حروف النصب والجزم يرجع لما ذكره في
شعره فاهمل من النواصب النصب بعد لام كي نحو وامرنا لنسلم
لرب العالمين وبعد الواو التي بمعني حتي او الا نحو لالزمنك او
تقضيني حقي ونحو لاقتلن الكافر او يسلم وذلك راجع للنصب
بان لانها مضمرة فيما ذكر وكذلك النصب بعد فا السببية
او واو المعية في الاجوبة التسعة المجموعة في قول بعضهم ۞
مر وانه وادع وسل واعرض لحضهم ۞ تمن وارج كذاك النفي قد كملا
اشار بمر الي جواب الامر نحو زرني فاكرمك او واكرمك واشار
بانه الي جواب النهي كقوله ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
وكقول الشاعر
۞ لا تنه عن خلق وتاتي مثله ۞ عار عليك اذا فعلت عظيم ۞
واشار بادع الي جواب الدعا كقوله تعالي ربنا اطمس علي اموالهم
واشدد علي قلوبهم فلا يومنوا ونحو اللهم اغفر لي وادخل
الجنة واشار بسل الي جواب الاستفهام كقوله تعالي فهل لنا

من

١٢٨

قبل هذا البيت
عريت من الشباب وكان غضا ۞ كما يعرو من الورق القضيب
ونحت علي الشباب بدمع عيني ۞ ومنتحبا فما اغني النحيب
فوا اسفا اسفت علي شباب ۞ نعاه الشيب والراس الخضيب
الا ليت الشباب الخ اهـ

من شفعا فيشفعوا لنا وكقولك هل من صديق منصف ويسعفنا
واشار باعرض الي جواب العرض وهو الطلب برفق ولين كقوله
۞ يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما ۞ قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا ۞
وكقولك الا تنزل عندنا وتصيب خيرا واشار بقوله لحضهم الي
جواب التحضيض وهو الطلب بشدة وازعاج كقوله تعالي
لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا وكقولك للكافر هلا
اسلمت وتدخل الجنة واشار بتمن الي جواب التمني وهو
طلب ما لا طمع فيه لاستحالته او ما فيه عسر فالاول كقوله
۞ الا ليت الشباب يعود يوما ۞ فاخبره بما فعل المشيب ۞
وكقولك بعد الهرم ليت الصبا يجئ واتزوج والثاني نحو
ليت لي مالا فاحج منه واشار بارج الي جواب الترجي وهو
طلب الامر المحبوب المستقرب الحصول ولو عند المرتجي فقط
مع الاخذ في الاسباب نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع الي اله موسي وكقولك اصلي لعلي ادخل الجنة واتمتع
بالنظر لوجهه الكريم واشار بالنفي الي جوابه كقوله تعالي
لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين وانت خبير بان الفعل في جميع ذلك ليس
منصوبا بنفس الفا والواو بل بان مضمرة بعدها فهو داخل
ايضا فيما ذكره في شعره وهو النصب بان واهمل من الجوازم اربعة
وهي الم والما واللام ولا الدعائيتان وانت خبير بان هذا ايضا
داخل فيما ذكره اما الم والما فهما داخلان في لم ولما غاية الامر
انه زيد عليهما همزة الاستفهام واما لام الدعا فهي داخلة
في لام الامر علي التحقيق كما تقدم واما لا الدعائية فهي داخلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)